

منى السعودي: رسوم درويشية



حسين بن حمزة

تحت عنوان «تحية إلى محمود درويش»، تعرض منى السعودي سبع لوحات ومنحوتة واحدة في «غاليري آرت سيركل». كانت الأعمال في طريقها لتكون هدية للشاعر الذي فاجأنا برحيله المبكر، وها هي تُهدى إليه علانيةً عبر عرضها للجمهور في ذكرى ميلاده. الأعمال المنجزة بين 1977 — 1980، تذكّرنا بجانب من تجربة الفنانة الأردنية التي كانت جزءاً من الحقبة الذهبية لحركة الحدائث في بيروت. المناسبة الشخصية للمعرض لا تُخفي المقترحات الكبرى التي اشتغلت عليها طوال مسيرتها النحتية والتشكيلية الممتدة لأكثر من أربعة عقود.

مزجت السعودي بين إرث الفنون القديمة لبلاد الشام والرافدين، وبين طموحاتها المعاصرة. راکمت تجربتها إلى جوار ما كان يحدث في فنون أخرى كالشعر والنقد والمسرح. هكذا، تسرّبت أشعار من نجوم تلك الحقبة إلى أعمالها. كان ذلك أشبه بحروفية كيفية يختلط فيها الفن مع النضال الإنساني، ويتجاوز فيها الرسم مع الكلمة. تبرز السعودي رسومها الدرويشية بمقاطع من قصيدة «الأرض»، و«قصيدة الرمل»، و«نشيد إلى الأخضر»، وتضع جملة سان جون بيرس «والشاعر يبقى دائماً بيننا» على منحوتة «الشاعر». وجود المنحوتة الوحيدة يذكرنا بالتشابه العميق بين لوحاتها ومنحوتاتها، حيث «تجهر اللوحة بما تُبطنه المنحوتة، ونجد في اللوحات هندسة الحركة التي تميز المنحوتة»، بحسب وصف الناقدّة خالدة سعيد. المرأة حاضرة في اللوحات بالأشكال التي اعتدناها في أعمال السعودي، حيث تتمازج مذاقات الأمومة والحب والأرض. إلى جوار الأشكال الأنثوية، واستعارات صاحب «مديح الظل العالي»، تتناثر رموز فلسطينية كالكوفية وغصن الزيتون والأسلاك الشائكة. الرسم يكمل النصوص، والنصوص تضيء خطوط الرسم المتكشفة. الاقتضاب ممارسة جوهرية في شغل السعودي التي تدين تشخيصاتها لمخيلة تجريدية تمزج بين الصرامة الهندسية والغنائية الخافتة. درويش الحاضر — الغائب يرفع منسوب الغنائية سواء في المقاطع المختارة من قصائده، أو في كونه واحداً من أسماء فلسطين الحسنى. كأنّ

المعرض مهدي أيضاً إلى فلسطين الحاضرة على شكل نساء في كل اللوحات.

«تحية إلى محمود درويش»: حتى 28 نيسان (أبريل) – «غاليري آرت سيركل» (الحمراء، الكومودور).
للاستعلام: 03/774510

يمكنكم متابعة الكاتب عبر تويتر | [1] [hbinhamza@](#)

ادب وفنون

العدد ١٦٩١ الثلاثاء ٢٤ نيسان ٢٠١٢

مقالات أخرى لحسين بن حمزة:

[شيخوخة الصف الثاني](#) [2]

[كارلا سالم: الإقامة بين حرفين](#) [3]

[أحمد بيضون: أنا كاتبٌ «ضلّ» طريقه إلى التاريخ والسياسة](#) [4]

[هدى بعلبكي تتصالح مع لوحاتها](#) [5]

[السلالة الماغوية](#) [6]

Source URL (retrieved on 02/07/2018 - 14:41): <http://al-akhbar.com/node/62815>

:Links

<https://twitter.com/hbinhamza> [1]

<http://al-akhbar.com/node/258459> [2]

<http://al-akhbar.com/node/256617> [3]

<http://al-akhbar.com/node/256204> [4]

<http://al-akhbar.com/node/255753> [5]

<http://al-akhbar.com/node/255291> [6]